الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية–قسنطينة–

كلية: الآداب والحضارة الإسلامية الشعبة: علوم إنسانية . تاريخ

قسم: التاريخ التخصص: تاريخ المغرب السياسي والحضاري في العصر الوسيط

مسابقة الالتحاق بالتكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على شهادة الدكتوراه

الموسم الجامعي 2021/2020

التاريخ: 04-03-2021

امتحان مادة: التاريخ الاجتماعي والثقافي للمغرب الأوسط

الإجابة النموذجية

❖ **المقدمة: (03ن)**

مدخل عام حول الأدوار التاريخية والحضارية التي لعبتها الدولة الحمادية (395. 547هـ/1004. 1153م) بدءً من أشير والقلعة إلى بجاية.

❖ **العرض:**

1. **هل أثّر العامل السياسي على حجم العلوم وتطويرها؟ (07ن)**

نعم كان له أثر بالغ للأسباب التالية:

- بذل رجال البلاط الحمادي جهودا لاستقطاب الشعراء والكتاب والأدباء لتوظيفهم لأغراض دعائية وإدارية، وهذا ما نلاحظه استئثار الأدباء بشكل كبير في حواضر بجاية.
- جعلت الدولة الحمادية السيادة للمذهب المالكي وسهلت الفرص للنخب للتأليف وتدريس مناهجهم التّعليمية.
- استقطبت بجاية أكثر من 70 شخصية علمية خاصة من الأندلس، وحتى النّخب القيروانية خاصة بعد تخريب القيروان.

- كان أمراء الدولة الحمادية يؤثرون الأدباء والعلماء ويقدّمونهم ويجودون عليهم بالعطايا والمناصب، خاصة في عهد الناصر بن علناس والأمير العزيز بالله (498 . 515هـ)
- نقل المنصور بن الناصر بن علناس بجاية من البداوة إلى طور الحضارة وجعلها في مصاف الدول الكبرى.
- المؤلفات الفقهية وهي الغالبة في الدولة الحمادية ساهمت في مواجهة النموذج الشيعي وبسط الرؤية المالكية.
- توظيف قيادات فقهية في دواليب الحكم.
- لجوء بعض الكتاب الذي استقطبهم البلاط الحمادي إلى تدوين تاريخ القيادات الحمادية في الكتب والتراجم والطبقات، وهي من اللّبنات الأولى للكتابة التاريخية الحمادية لكنهالم ترق لنظيرتها الزيرية، ومن بين تلك المحاولات كتاب" الأنساب والأخبار" للحسن بن محمد التميمي القاضي المعروف بابن الربيب التاهرتي(ت420هـ/1029م)، وكتب " أخبار بني عبيدّ لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن أبي بلال القروي(ت485هـ/1092م).

2. هل هناك انتاجات معرفية معاكسة لاختيارات السلطة القائمة وتوجهاتها؟ (04ن)

- حاربت الدولة الحمادية ذات التوجه المالكي المرجعيات المناهضة لها خاصة الشيعية، ولكن هذا لم يمنع من ظهور انتاجات في العقيدة والكلام وفق المرجعية الاباضية الوهبية.
- وجود بعض المجموعات التي تبنت المذهب الاعتزالي الذين التجأوا لضواحي تاهرت.

3. ما هو الدّور الذي ساهم به العلماء والفقهاء لمواجهة الأعباء الاجتماعية التي فرضها الوضع السياسي المتأزّم؟ (04ن)

- من خلال سياسة البلاط الحمادي استعانت بكوكبة من العلماء والفقهاء لدعم سياستها خاصة بعض تعرضها لمراحل الضعف والأزمات السياسية لعل من أهمها:
- التخريب الهلالي خاصة بعد موقعة سبيبة سنة 457هـ/1065م مما أسفر عنه خسائر بشرية وأضرار بالغة في العمران والأراضي الزراعية، لدرجة جعلت الحماديين ينقلون العاصمة من القلعة إلى بجاية.
- ظهور بعض الكتب التي انتقدت السياسة المالية الجائرة منها كتاب "الأموال" لأبي جعفر نصر الداودي (ت. 403هـ/1013م).
- اهتمام بعض الفقهاء بحاجيات الساكنة والردود على مشاكلهم.

❖ **الخاتمة: (02)**